أثر التأويل في اختلاف الفقهاء

د. محمد سعيد العمور*

الملخص

إن الهدف من إعداد هذه الدراسة هو الوقوف على أثر تأويل النصوص الشرعية في استنباط الأحكام من أدلتها القرآنية والحديثية. وقد حظى هذا الموضوع باهتمام خاص لدى كثير من علماء التفسير ، وجهابذة اللغة ، وأساطين البلاغة والبيان فالتأويل والتفسير وبيان مراد الله تعالى يُعدُّ من الواجبات الشرعية المتعلقة بذمة المجتهدين على مدار العصور والأزمان والأماكن ومن أهم الأدوات التي استند إليها العلماء في تأسيس هذا الفهم النظر في تأويلات النص الشرعي وما يحتمله من معانٍ، وما ينبني عليه من دلالات من جهة الحقيقة، والمجاز، والعموم، والخصوص، والإطلاق، والتقييد، والحذف، والإثبات، والإضمار، والمنطوق، والمفهوم، والاقتضاء، والإشارة، والتنبيه، والإيماء، وخصائص اللغة العربية ودلالاتها الإفرادية والتركيبية، والإسقاط الدلالي للسياق المقامي لنصوص الكتاب والسنة ، والإسقاط الدلالي للغة عصر الوحي (عصر النبوة) وربط هذه الدلالات والأحكام بالوقائع العلمية ومتطلبات ومستجدات الواقع المكاني والزماني .

وسينجز البحث بحول الله تعالي من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : التأويل والتفسير والتعريف بهما والتفريق بينهما .

المبحث الثاني : ضوابط التأويل عند الفقهاء

المبحث الثالث : أثر التأويل في اختلاف الفقهاء

المبحث الرابع : آفاق الدراسات اللغوية المعاصرة في توسيع مفهوم تأويل النصوص الشرعية .

الخاتمة : وتتضمن أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

ABSTRACT

This study aims to shed the light on the impact of sharia texts' interpretation in deducing rules from their signs of qur-an & prophetic tradition (Hadith) . This subject attains a special interest for the majority of explanation scholars, the great scholars of language, and the pioneers fo rhetoric. Both interpretation and explanation are considered as essential juristic duties relevant to diligents' conscience throughout the ages and places.

* جامعة الأقصى – غزة – فلسطين.